em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

أي مستقبل بدونك؟!

علي الشرجي

٢٢ مايو عيد الوطن الموحد، وليس كمثله عيد، إنه وصل وعناق بعد طول فراق.. في مثل هذا اليوم رفرفت رايات انتصار الإرادة اليمنية وخفقت قلوب فرسان يكرهون التخاذل حيث امتزجت الحقائق بالأمنيات فانتظمت نبضات قلب اليمن الكبير وصارت ابتسامة الحب والوحدة بصمة على كل فم، لن تعكرها أخطاء الكل أو تلغيها أوهام البعض، وكفى بالحدود واعظاً، ودافع إصرار على مواصلة الطريق الصحيح رغم الكوابح العرضية والمصطنعة.

فبماذا نعبر وما الذي يجب أن نقوله ونفعله في عيد استعادة وحدة الوطن؟

ما الذي يجب أن يعنيه لكل فرد منا أن يكون له وطن موحد، متكامل، منسجم؟

فوحدتنا عظيمة ليست مجرد التحام مساحات جغرافية خالية من القلوب والعقول.. إنها واحدية مشاعر ومصائر وامتزاج دماء ودموع.. واحدية ماضٍ وحاضر ومستقبل، الحفاظ عليها مسئولية الجميع تستوجبها طاعة الأم الغالية اليمن، ومن يعرض عنها أو يقابلها بالعصيان والعقوق لن يفلح أبداً.

إن الوحدة بحق وحقيقة هي المنقذ الوحيد للشعب والوطن من شتى الأوجاع والمحن في ظل متغيرات مشحونة بهاجس الخوف من المجهول.

ومستقبلنا بدون الوحدة سيكون عليلاً هزيلاً ويكفي أنه صار ما كان يسمى بمناطق الأطراف الملتهبة قبل الـ٢٢ من مايو.. في قلب الوطن المعطاء، وسط دائرة الحلم الكبير.. تنبض بالحب والسلام وترفرف فوق روابيها والتلال رايات العمل والبناء والتشييد.. والأيادي تشد بعضها بعضاً بعد ان كانت حائرة شاردة متوجسة لا تجد ما تقبضه سوى الزناد والبارود أو بقايا رفات يحرسها برميل الحدود ولا شيء يثير فينا الخوف على الوحدة أكثر من صمت القبور ومرارات التشطير وفواجعه التي عانقت الأرض والسماء ولم يكن لها مبرر سوى عقم السياسة وتقاطعات المشاريع الصغيرة!!

الجميع في قفص الاتّهام

جميل مفرح

.. أتذكر أنني قبل أكثر من ثلاثة أعوام كتبت مقالة ليوميات (الثورة) عنوانها (الكارثة من مدرجات الجمهور) تطرقت فيها لكارثة السيول التي اجتاحت عددا من محافظات الجمهورية على رأسها محافظة حضرموت التي نالها ما نالها من الأضرار المادية والبشرية وتعرضت في تلك المقالة لبعض من التصرفات الشائنة والسلوك غير السوي في طريقه التعامل مع الكارثة ومحاولات بعض القوى تحويلها إلى عملية مرابحة ومزايدة لتحقيق المكاسب السياسية الجوفاء والعقيمة ، دون النظر الأخلاقي والتأمل الواعي لطبيعة إفرازاتها ونتائج تجسدها ، ودون وضع أي اعتبار أو تقدير لمن ذهبوا ضحية لها أو طالتهم آثارها ، مبديا العديد من الملاحظات الأخلاقية والسلوكية التي بدأت تشكل ظاهرة سلبية لا تليق بمجتمع عربي مسلم محافظ أخلاقيا ودينيا وتربويا ، ومظهرا مخاوف كبيرة من تفاقم الوضع وتحول تلك التصرفات إلى سلوك عام ونهج ممكن التعامل معه لتحقيق المصالح والمكايدات السياسية الفجة التي قد يخرجنا الإمعان في اللهاث وراء تحقيقها عن مسار الأخلاق والقيم والعادات والتقاليد والأدب والسلوك التي يقرها ويدعو إليها ديننا السمح ويفخر بها مجتمعنا وعاداتنا وأعرافنا ، بل وينتهجها ويرجو مثاليتها مختلف البشر الأسوياء في مختلف الثقافات والأديان والأعراف التي تؤطرها الإنسانية ، وذلك باعتبارها قيما سلوكية مثلى ومحببة عموما لا تتقاطع فيها الثقافات واللغات والجنسيات ولأنها قيم إنسانية عامة يحث عليها ويدعو إليها كافة البشر دون استثناء.

واليوم ها نحن مجددا نصلى نيران المخاوف ويأخذ الحزن منا أيما مأخذ ونحن نجد من يحاول أن يتكسّب من الفتن والمصائب ويجعلها بضاعة لقضاء حوائجه السياسية والانتقامية فالملاحظ أن ثمة أشخاصا منا وقوى تصر على أن تعطل كل ما هو إنساني وأخلاقي وقيمي لتفعّل كل ما هو مادي ماكر وجاحد يتحامل في سبيل تحقيق مكاسب وأهداف واهية المحتوى ووضعية القدر والغاية إذا ما قورن بين ما يمكن أن تجنيه وبين ما يمكن أن تهدمه أو تتلفه في المقابل.

وذلك يبدو جليا في طريقة ومستوى التعامل مع الحدث الإرهابي المفجع الذي تعرض له أبرياء من أبناء لحمتنا وخيرة رجالنا صباح الاثنين الدامي ، وهو الحدث الذي يوجب ويستدعي البكاء دما والانتحاب حسرة وندما على ما أحدثه من خسائر روحية فادحة ، وأفدح منها الخسائر الأخلاقية والدينية والاجتماعية التي تنخر جسد واقعنا المعاصر المؤلم وكأنها داء عصي على الدواء.

بالفعل تكاد عيناك تنفجران بالدماء وقلبك يدوي بالحسرة والفجيعة وأنت تراقب عددا من خيرة أبناء جلدتك وحماة وطنك وقد تحولوا إلى مزق متناثرة هنا وهناك ، ولكن أقسى من ذلك وقعا على النفس وأبلغ فتكا في الروح ، من تجده وقد وجد من ذلك أو جعل منه ميدانا لصولاته وجولاته السياسية وعصا لتنفيذ انتقاماته الشخصية الوحشية ضد هذا أو ذاك من أبناء جلدته أيضا محاولا إحراز ما يستطيع من الأهداف والضربات الموجعة ، ناسيا أو متناسيا فداحة الصورة والمشهد الذي يدوس عليه بأحذية مصالحه ونجاسة تصفياته وإصاباته البالغة العدوانية والأنانية.

إن من يجعل من القيم الإنسانية والدم الطاهر رصاصا حارقا نجسا يردي به من يشاء متى يشاء، باعتقادي ليس بشرا كالبشر بل ولا يمكن حتى أن يصل إلى مرتبة الحيوان، لأن الحيوان لا يمكن أن يكون عدائيا بمثل هذا القدر البالغ وإن من الواجب علينا جميعا التصدي بقوة لمثل هذا السلوك الدنيء ومواجهة كل من يستغل الدماء الطاهرة ويزايد بها ويحاول أن يحولها إلى قوة لخوض معاركه ، وأن نذكر هؤلاء بأننا مجتمع مسلم ، أو كفى أن نذكرهم أننا بشر وأن من حق البشر علينا أن نلتزم صفاتها لنظل في سياقها وحدود الانتماء إليها .. علينا أن نقول لهم ولأنفسنا عيب وعيب كبير الذي نحدثه بأنفسنا في حقنا وفي حق البشرية جمعاء من اعتداءات سلوكية أخلاقية.

في الختام: أليس من الواجب والمفترض ومن العدالة أن نقف اليوم صفا واحدا من أجل شيوع وتجسيد القيم السوية والعادلة في سياق إنسانيتنا المفترضة أولا ، ثم التحفز والاصطفاف مع الوطن دون سواه والتصدي لكل من يستغل الإنسانية والوطنية والعدالة من أجل أنانيته أو مصالحه وانتقاماته الشخصية؟ أليس من المفترض أن يكون الاعتداء البشع الذي حصل على أخواننا وأبنائنا وذوينا من الجنود حدثا مناسبا لنصطف جميعا ونغدو يدا واحدة تبني لا تهدم ورؤى مجمعة تعدل لا تظلم؟! ما لم فإنه من الطبيعي أن نظل جميعا في قفص الاتهام ودائرة الاشتباه في كل ما يجري في حق وطننا وفي حق أبناء شعبنا وفي حقنا أيضا.

إنها دعوة إلى جميع أبناء الوطن، نخبة ومختلف فئاته إلى التعقل والتيقن بأن الانتماء والحق والعدالة قيم يجب أن تحتل أولويات رؤانا وأفكارنا وتصرفاتنا فمن العيب والعيب الكبير في حقنا أن نروغ بالحقائق عمدا وكيدا وأن نتعصب للباطل عنوة وأن نتجاهل الحق ونحن نعلمه .. وهي دعوة مشددة للنخب بمختلف توجهاتها لأن تؤدي ما يناط بها من أدوار لازمة لبناء هذا الوطن والنجاة به من مزالق الانهيار الوشيك الذي سيكون زلزالا مدمرا لو تغاضينا عنه وتجاهلنا إمكانية وطرق تحاشيه والاتقاء منه .. ومن تلك النخب العلماء الأفاضل والخطباء والمرشدون والمثقفون والإعلاميون .. أسئلة كثيرة تدور وتثار حول غياب هؤلاء وانعدام أدوارهم في الوقت الذي نحن والوطن بأمس الحاجة لحضورهم وفعلهم وأثرهم فليتقوا الله في أنفسهم ويحاسبوا أنفسهم ويستدركوا ما يمكن استدراكه .. الأمل المعقود عليهم وعلى أدوارهم كبير وكبير جدا ونرجو الله ألا تخيب فيهم الظنون.

دروس الأزمة

أحمد الكاف

كثيراً ما تكون الأحداث مصدراً للدروس والعبر ويستفاد منها في صناعة المستقبل، وهناك أحداث جسام شهدها العالم عبر مراحل عصوره المختلفة مثّلت للشعوب دروساً وعبر استفادوا منها في صناعة مستقبلهم الجديد، ولعل ما شهدته أوروبا خلال مرحلة ما عُرفت بمحاكم التفتيش أيقظت للشعوب الأوروبية للاتعاظ من هذه الأحداث، بل وصنعت أهم الخطوط العريضة لبناء أوروبا الحديثة، ورغم أن أوروبا بدأت نهضتها عقب ذلك، إلا أن تطلعات بعض شعوبها دفعتهم نحو البحث عن مصادر للنهضة الأوروبية، خاصة في ما يساعد على دعم الصناعات الإنتاجية عماد الاقتصاد فكان السبيل إلى ذلك تحقيق المزيد من الاستكشافات الجغرافية والعلمية أيضا، بيد أن اختلاف الأوروبيين في ما بينهم عن تحقيق ذلك دفعهم إلى تشكيل تكتلات اقتصادية وسياسية، بل وربطهما ببعضهما ففي حين تمكن الهولنديون من تحقيق طموحات في بعض دول شبه القارة الهندية سعى البريطانيون إلى منافستهم في ذلك غير أن سعي كليهما في الحفاظ على ما حققه فجر الصراع بينهما فيما استطاع كل طرف كسب ود بعض المناصرين وفي خطوة من بعض الدول الأوروبية نشأ تحالف اقتصادي سياسي عسكري بهدف تقاسم ميراث آخر خلافة إسلامية «العثمانية» كون المنطقة العربية والتي تمثل كنزاً غنياً بكافة مقومات الصناعة وديمومتها جزءاً من مكونات الخلافة العثمانية فكانت اتفاقية سايكس بيكو أهم تكتل وحّد عدداً من الدويلات الأوروبية وتمكّنت فرنسا وإيطاليا وبريطانيا من تقاسم أجزاء واسعة من أراضي الخلافة العثمانية وبالأخص أراضي المنطقة العربية، غير أن أوروبا شهدت تكتلات أخرى ظهر كمنافس للتكتل للأول وتحوّل التنافس على الموارد الاقتصادية إلى التنافس على تحقيق مزيد من المستعمرات مما أدى ذلك إلى تفجُّر الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٧م خاصة بعد أن تمكن الروس من إنجاح الثورة ضد القياصرة غير ظهور ونجاح الثورة الروسية دفع بالأوروبيين إلى التسامح والتصالح وقيام تكتل جديد ما لبث هذا التكتل أن واجه تكتلاً آخر سعى إلى البحث عن مصادر اقتصادية أخرى من دون جنوب شرق آسيا والشرق الأدنى، غير أن الأمريكيين بعد ذلك ظهروا كقوة اقتصادية في هذه الدول وعمدوا إلى دعم هذه الدول في حمايتها من التوسع الأوروبي ونشوب الحرب العالمية الثانية تجددت الصراعات الأوروبية – الأوروبية في ظل وجود تكتلات قوية وواسعة شملت كافة أوروبا بقسميها الغربي والشرقي، مما أدى ذلك إلى ظهور ما يسمّى بالمعسكر الغربي والشرقي وأصبح تنافس المعسكرين في تحقيق المزيد من الأهداف الاقتصادية إلى التنافس على مناطق مواردها، بيد أن الجميع لم يحقق أهدافه بل أدى هذا الصراع إلى تدهور الحياة المعيشية ومزيد من الانقسام وحين حطّت الحرب العالمية الثانية أوزارها ظلت الحرب الباردة بين القطبين عنواناً لمرحلة التنافس العلمي والصناعي والعسكري، غير أن الجميع أدرك أن الصراعات لا تولد إلا الأحقاد والخراب والدمار فاتخذ الجميع من الأحداث دروساً وعبر لصناعة مستقبل مشرق ليس لأوروبا فقط، بل ولبعض دول الحلفاء، وفي ظل الأمن والاستقرار تحققت وتواصلت النهضة الأوروبية والتطور العلمي وصولاً إلى دخول العالم عصر التكنولوجيا والاستكشافات العلمية حتى للفضاء الخارجي وفعلاً اتخذ الأوروبيون من تك الأهداف دروساً وعبر غير أن العرب والذين كانوا ضحية الصراع الدولي غدوا أيضاً ضحايا الموروث الاستعماري والذي ترك الحدود العربية – العربية قنبلة موقوتة لتحقيق مصالحه عبر الاستقطاب السياسي للأنظمة وليس عبر الاحتلال المباشر، ورغم محاولات العرب إحياء روح التضامن العربي، إلا أنهم لم يستفيدوا من الأحداث خاصة أحداث أوروبا ففي حين فشلت الزعامات العربية في تحقيق الوحدة العربية عبر التضامن المنشود فشلت بعض الأنظمة في تحقيق أمنها واستقرارها بل وتصدع بنيان في بعض الدول العربية، ومع تفجر ثورة الربيع العربي تحوّل ربيع العرب إلى خريف لم يعصف بالأنظمة بل عصف بكافة مقومات الدولة الواحدة وما زال مسلسل الصراع الداخلي في بعض الدول العربية مستمراً.

بيد أن اليمنيين مثّلوا أنموذجاً رائداً في ما تشهده المنطقة من موجة تغيير حيث خطا مسار التغيير السلمي للسلطة في بلادنا في مساره الصحيح عبر التزام الجميع بالمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية، رغم كل الصعاب التي واجهها اليمنيون إلا أن خيار السلام لاح في الأفق بعد أن أصبح الجلوس حول طاولة الحوار قاب قوسين أو أدنى، فهل ينجح اليوم في صنع تغيير سلمي وتحقيق انتقال سلمي للسلطة أيضاً يحتذى به في المنطقة وهل يستفيد اليمنيون من الصراعات والأحداث التي شهدها وطنهم كما استفاد الأوروبيون من الأحداث التي عصفت بهم، وهل تمثل الأزمة السياسية دروساً وعبر لليمنيين وللعرب أجمعين.. لعل وعسى؟؟!!

فيسبوكيات

facebook

ياحكومه...!

خالد الآنسي

الداخلية صرف مرتب ٢٤ شهراً لأسرة كل شهيد في تفجير السبعين ...

خبر جيد ولكن اذا افترضنا ان المرتب ٢٠ الف ريال في ٢٤ شهر فان الاجمالي هو ٤٨٠ الف ريال ...

يا وزير الداخلية ... ياحكومة ... المبلغ لا يساوي دية القتل خطأ فما بالكم بمن سقطوا شهداء وقتلوا عمدا ...

على الاقل اصرفوا لهم دية عمد ... وقرروا لهم مرتب عليه القيمة وامنحوهم ترقيات ... بلاش هذا التعويض الذي لا يغطي تكاليف الدفن والمجابرة .

طاقة أخلاقية

نجيب غلاب

من المفترض أن نؤسس لثقافة النقاء والبراءة والذكاء العقلي المتحيز للتحليل المنطقي، وأن نعتمد على الحدس الروحي المتسامي والمحلق في فضاء الابداع وخلق الفعل المحقق للذات وفق القوانين الناظمة للمجد الانساني، أن الطهارة النفسية المتسامحة مع الآخر والصانعة للفعل التغييري في سعينا من أجل البحث عن القوة الفردية أو عن الدفاع عن مصالحنا الوطنية؛ هي القوة التي تجعلنا قادرين على صناعة الفعل الإيجابي، وهي من تمنحنا طاقة أخلاقية جبارة في معاركنا الباحثة عن النور والباحثة عن التحرر من الظلم والظلام الخانق لأحلامنا.

تزامن

أحمد غراب

لست مع الاستسلام للحزن ولكني لا أجدها فكرة مناسبة رفع مكبرات الصوت في الأعراس في وقت يلف فيه الحزن عشرات من عائلات ضحايا مجزرة السبعين التي لم يمض عليها بضعة أيام